



إعلان غلاسكو: التزام بعقد من العمل في السياحة من أجل المناخ

نعرف منذ زمن بعيد أن اعتمادنا على الوقود الأحفوري والاستخدام غير المستدام للأراضي وأنماط الاستهلاك بهدر تؤدي إلى تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي. وها بوباء كوفيد-19 مؤخرًا يعمق وعينا بالصلة القائمة بين هذه الآثار والمخاطر على صحة الإنسان.

إن إعادة التوازن في علاقتنا بالطبيعة أهمية حاسمة لتجديد صحة البيئة الطبيعية ورفاهيتنا الشخصية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا أمر بالغ الأهمية للسياحة، التي تعتمد على النظم البيئية الزاهرة وتربطنا بها. وإن إصحاح الطبيعة - وتصحيح علاقتنا بها - هو أمر أساسي لتعافي قطاعنا من الوباء، فضلاً عن ازدهاره ومرونته في المستقبل.

إننا لنعلن التزامنا المشترك بتوحيد جميع أصحاب المصلحة في تحويل السياحة بغية اتخاذ إجراءات فعالة من أجل المناخ. ونجن ندعم الالتزام العالمي بخفض الانبعاثات إلى النصف بحلول عام ٢٠٢٠ وبلوغ الصفر الصافي في أقرب وقت ممكن قبل عام ٢٠٥٠. وسنعمل بثبات على مواءمة أفعالنا مع أحدث التوصيات العلمية، وذلك حرصاً على أن يبقى نهجنا متنسقاً مع ارتفاع لا يزيد عن ١,٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية بحلول عام ٢١٠٠.

تفيد آخر الأبحاث الصادرة عن منظمة السياحة العالمية ومنتدى النقل الدولي أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في السياحة زادت بنسبة ٦٠٪ على الأقل بين ٢٠٠٥ و٢٠١٦، حيث تسبب ثاني أكسيد الكربون المرتبط بالنقل في ٥٪ من الانبعاثات العالمية في عام ٢٠١٦. وما لم نعمل بإزالة الكربون، فإن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في القطاع قد ترتفع بنسبة ٢٥٪ أو أكثر بحلول عام ٢٠٣٠، مقارنة بعام ٢٠١٦.

كما يبين في رؤية الكوكب الواحد من أجل إنعاش السياحة بمسؤولية، فإن الالتزام بالإنعاش الأخضر والتخطيط له يتيح لنا فرصة فريدة لتحويل القطاع بما يتماشى مع أهداف اتفاقية باريس. وإذا تمكنا من الابتعاد بسرعة عن العمل باستخدام مكثف للكربون والمواد لتقديم التجارب للزوار، وأعطينا الأولوية لرفاهية المجتمع والنظام البيئي، يمكن للسياحة أن تكون رائدة في التحول إلى مستقبل منخفض الكربون.

البديل عن ذلك هو تفاقم الهشاشة. فمع تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي تتعرض معظم الأنشطة السياحية للخطر. كما أن ارتفاع مستوى مياه البحار والفيضانات المتكررة وغيرها من الظواهر الجوية المتطرفة تهدد سبل عيش المجتمع في كل مكان، من البنية التحتية وسلاسل التوريد إلى الأمن الغذائي.

تأثيرات تغير المناخ ملموسة بشدة لدى الفئات الضعيفة غير المتمثلة على نحو كاف، مثل النساء، ومجتمعات السكان الأصليين، والأشخاص الذين يعانون من إعاقات، والدول الجزرية الصغيرة. ويجب للتحويل العادل والشامل للسياحة أن يعطي الأولوية لأصوات هذه الفئات واحتياجاتها، وكذلك لأصوات الأجيال الشابة التي سوف تدفع الثمن الكامل لتقاعسنا عن العمل.

الانتقال العادل إلى الصفر الصافي قبل عام ٢٠٥٠ لن يكون ممكناً إلا إذا أدى انتعاش السياحة إلى تسريع تبني الاستهلاك والإنتاج على نحو مستدام، وإلى إعادة تعريف نجاحنا في المستقبل، لكي يقتصروا على القيمة الاقتصادية، بل ليكون أيضاً، وعوضاً عن ذلك، لتجديد النظم البيئية والتنوع البيولوجي والمجتمعات.

خطة منسقة للعمل في السياحة من أجل المناخ

هذا الإعلان يرمي إلى توجيه ومواءمة العمل المناخي عبر أصحاب المصلحة في السياحة، بما في ذلك الوكالات الحكومية والمؤسساتية، والجهات المانحة والمؤسسات المالية، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية.

بصفتنا موقعين، نلتزم بتقديم خطط العمل المناخي في غضون ١٢ شهرًا من التوقيع عليها، وبتنفيذها وفقًا لذلك.

وإذا كانت لدينا خطط جاهزة، فإننا نلتزم بتحديثها أو تنفيذها في نفس الفترة لتتماشى مع هذا الإعلان.

نلتزم بالإبلاغ العلني عن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف المؤقتة وطويلة الأجل، وعن الإجراءات التي يتم اتخاذها، مرة في السنة على الأقل.

لضمان مواءمة العمل المناخي في جميع قطاعات السياحة، نتفق على خمسة مسارات مشتركة لخططنا لمتابيع ما يلي:

القياس: قياس جميع الانبعاثات المتعلقة بالسفر والسياحة والكشف عنها. والتأكد من أن منهجياتنا وأدواتنا متوافقة مع المبادئ التوجيهية ذات الصلة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بشأن القياس والإبلاغ والتحقق، وأنها شفافة ومتاحة.

إزالة الكربون: تحديد وبلوغ أهداف تتماشى مع علوم المناخ، لتسريع إزالة الكربون في السياحة. وهذا يشمل النقل والبنية التحتية والإقامة والأنشطة والطعام والشراب ومعالجة النفايات. ولئن كان للتعويض دور ثانوي، فإنه يجب أن يكون مكملاً للتخفيضات الحقيقية.

التجديد: إنعاش النظم البيئية وحمايتها، ودعم قدرة الطبيعة على خفض الكربون، فضلاً عن حماية التنوع البيولوجي والأمن الغذائي وإمدادات المياه. ونظرًا لأن الكثير من السياحة يتمركز في المناطق الأكثر تعرضًا على الفور لتأثيرات تغير المناخ، التأكيد من قدرة القطاع على دعم المجتمعات المتضررة والمعرضة للخطر في بناء القدرة على الصمود والتكيف ومواجهة للكوارث. زد على ذلك مساعدة الزوار والمجتمعات المضيفة على تحقيق توازن أفضل مع الطبيعة.

التعاون: تشاطر الأدلة على المخاطر والحلول مع جميع أصحاب المصلحة ومع ضيوفنا، والعمل معًا لضمان أن تكون خططنا فعالة ومنسقة قدر الإمكان. وتعزيز الحوكمة والقدرة على العمل على جميع المستويات، بما في ذلك السلطات الوطنية ودون الوطنية والمجتمع المدني والشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة، والفئات الضعيفة، والمجتمعات المحلية، والزوار.

التمويل: ضمان كون الموارد والقدرات التنظيمية كافية لتحقيق الأهداف المحددة في خطط المناخ، بما في ذلك تمويل التدريب والبحوث وتنفيذ الأدوات المالية والسياساتية الفعالة عند الاقتضاء، لتسريع الانتقال.

وإننا نلتزم بتقديم خطط تتماشى مع هذه المسارات لخفض انبعاثات السياحة بمقدار النصف على مدار العقد المقبل، والوصول إلى صفر صافٍ من الانبعاثات في أقرب وقت ممكن قبل عام ٢٠٥٠.

CITATION

One Planet Sustainable Tourism Programme (2021) – Glasgow Declaration: a Commitment to a Decade of Climate Action